ترجمة النص الأدبي في ظلّ مزالق الترجمة الآلية

Literary Translation under Machine Translation Difficulties

نصيرة شيادي*

جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان.

Nacera83@hotmail.fr

تاريخ الإرسال: 24-02 - 2021 تاريخ القبول:26-05- 2021

مخلص :

ممّا لا مراء فيه حاجة الإنسان والمجتمعات قديما وحديثا إلى الترجمة؛ ذلك لأنّ الترجمة بين اللغات تمثّل حاجة من الحاجات الأصيلة للبشرية، وترقى في بعض الأحيان إلى درجة الضرورة أو الفريضة الواجبة ،فهي تمكّن الأفراد والأمم من تخطّي الحواجز اللغوية بسبب اختلاف الألسنة فيقوم كل بدوره الفاعل والمؤثر في النهوض بالحضارة الإنسانية، وقد تتفاوت الشعوب أو الأجيال في نصيب كل منها في هذا الدور، فبعضها قد يكون فاعلا وبعضها متفاعلا وبعضها منفعلا، وتبرز حينذاك على الساحة أنواع مختلفة من الترجمات ،من بينها الترجمة الآلية ،هذه الأخيرة التي تقف عاجزة في ترجمة النصوص الأدبية ؛ذلك أنّ هذه الأخيرة ذات منظومة معرفيّة تتأسّس على المعرفة، والجانب النفسيّ والعاطفيّ. فكاتب النص الأدبي يعبر عن مشاعره، وما يجول بخاطره، ويكون ذلك واضحاً في نصوصه الأدبية المتنوعة، مثل: القصة، والرواية، والشعر بجميع أشكاله، والخاطرة، والمقال، والمسرحية، والخطب بجميع أنواعها. وبالتالي سنحاول في هذه المقالة الوقوف عند معوقات ترجمة النصوص الأدبية آليا، وكذا مزالق الترجمة الآلية التي تنعكس سلبا على ترجمة النص الأدبي باختلاف أشكاله وأنواعه.

الكلمات المفتاحية: ترجمة أدبية؛ ترجمة آلية؛ نص؛ نص أدبي.

* المراسل المؤلف

Abstract:

There is no doubt that mankind and both old and modern societies' are in need of translation, as it is a primitive and necessary needfor crossing linguistic barriers between societies. All society members and individuals actively take part in rising human civilization. Some peoples or generation might exceed in their roles and others might be an active part, passive or reactive to these changes. Different types of translations thus appear, among which are machine translations. The latter lacks ability before literary translations, especially that these types of texts requires a cognitive system based on the writer's knowledge, psychological and emotional side. Literary text authors express their feelings, which is conspicuous in the various literary texts, such as: stories, novels, poetry in all its forms, prose, essays, plays, and speeches of all kinds.

Therefore, we will attempt, in this article to address automatic machine translation obstacles of literary texts, as well as the difficulties of machine translation negatively reflect in literary text translation in its various forms and types.

Keywords: Literary Translation ; Machine Translation; Text ; Literary Texts.

مقدمة:

قضى الله سبحانه وتعالى أن تختلف ألوان البشر، وتتباين ألسنتهم، وأن يُشعرهم هذا التباين بالحاجة إلى التواصل، فتنوعت لغات الإنسان لتّعدَّد التجمعات البشرية، فأفضت حاجته للتواصل إلى ميلاد الترجمة التي فرضت نفسها بوصفها أداة لا غنى عنها في نقل المعارف من مجتمع إلى مجتمع آخر، وكذا نقل الثقافات بين الشعوب؛ فالترجمة قرّبت بين الأقوام والشعوب، ولولاها لظلّت هذه الأخيرة متباعدة لا يربط بينها رابط، إذ أنّ الترجمة شكّلت على الدوام جسرا للتواصل والتفاعل والتلاقح بين اللغات، ورحلة في الثقافات والحضارات المغايرة سعيًا نحو ارتياد آفاق جديدة، وكانت عبر تاريخ البشرية جمعاء باختلاف أجناسها وأديانها وثقافتها ضرورة حضارية في تحقيق اللحمة بين الأمم والشعوب، وتقوية أواصر التبادلات العلمية والأدبية والفنية والتراثية بينها من خلال السعي لمعرفة الآخر والاطّلاع على مكنون ذاته وخباياها التاريخية والثقافية والإيديولوجية، ولعل ما يزكي هذا الطرح هو ما قدمته الترجمة لعديد الثقافات في أن وهبت لها وجها جديدا استطاعت من خلاله النهوض في مختلف ميادين المعرفة الإنسانية، ومن ثمّ الالتحاق بالركب الحضاري المسابق للزمن، فتبوأت بذلك المكانة المرموقة والدور الحضاري البارز، ومن هنا كانت

الترجمة بكل أسئلتها المتشعبة فعلا معرفيا هادفا ونشاطا علميا دقيقا يدفع بالتواصل الثقافي والحضاري بين الشعوب نحو الأمام ذلك لأنها" كانت وما تزال جزءا لا يتجزأ من العملية التواصلية بين الثقافات الحية؛ فهي تعكس إلى حد بعيد النشاط العلمي والأدبي، وتكشف عن إرهاصات التطور الفكري ومدى قدرة الثقافة على استيعاب الراهن ورفع تحديات المستقبل"[1]

وبذلك نستطيع القول : إنّ الترجمة تلعب دورا كبيرا ومتميزا في المستويين العلمي والإنساني في جانبيه الثقافي والأدبي، وهذا الدور يزداد صعوبة لارتباطه بنوعية النصوص المترجم منها وإليها وكذا نوع الترجمة، ونحن في هذه المقالة سنقف عند واحد من أنواع النصوص ممثلا بالنص الأدبي و واحدة من أنواع الترجمات ممثلة بالترجمة الآلية لنرى إن كان بالإمكان إنتاج نصٍّ أدبي مترجم ترجمة آلية يوازي النص الأول من حيث المعنى والدلالة خاصة وأنّ للترجمة الآلية مزالقها التي تقف حائلا دون تحقيق ذلك؟ ولكن قبل هذا وذاك نقف عند حدود بعض المصطلحات المفاهيم الأساسية التي تشكل مدخلا أساسيا لهذه المقالة.

أولا. بسط المفاهيم والمصطلحات:

1. مفهوم الترجمة:

يُحيلُ مصطلح الترجمة عند الجاحظ (ت 255هـ) إلى ثلاثة مفاهيم: النقل، والترجمة، والتحويل. يقول في هذا الصدد:" وقد نُقلتْ كتب الهند، وترجمت حكم اليونانيّة، وحوّلت آداب الفرس"[2]

فالترجمة تعني في صميمها النقل والتحويل والاحتكاك بين اللغات بطريقة مناسبة وملائمة لخطاب معين في مبناه ومعناه، مع ما يفترضه ذلك من اهتمام بالغ بالمستوى اللغوي الذي

[1] أحمد الطيب، دت، ضمن أسئلة الترجمة، دط، مجلة الوحدة، ص 80. 81

[2] .أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، 1384هـ، 1965م، كتاب الحيوان، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ج1، ط2، ص 75

يعتبره بعض العلماء المحفّز الأساسي على الترجمة، وليس بالعائق الذي يحول دون القيام به.[3]

فالترجمة هي ذلك الاستبدال الذي يُقصد به تحويل الكلمات بحسب مطابقتها للمعنى؛ أي أنها عملية يتم من خلالها نقل الكلام من لغته الأصلية إلى لغة أخرى وذلك بُغية توصيل أفكار معينة بموجب متطلبات ترجمة رسالة معينة مكتوبة أو منطوقة.[4]

2. النص الأدبي:

قبل الإحالة على مفهوم النص الأدبي ،لا ضير من الإشارة لكنه شقيه (النص والأدب) كونهما العنصران الأساسيان لتشكيلة العنوان (النص الأدبي).

أ . النص: ورد في لسان العرب" نصّ الشيء رفعه وأظهره، ونصّه أي استقصى مسألته عن الشيء حق استخراج من عنده، ويقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه، ونص كل شيء منتهاه"[5] و ورد في معجم مقاييس اللغة" النون والصاد أصل صحيح يدل على ارتفاع وانتهاء الشيء"[6]

أما اصطلاحا فالنص هو:" الوسيلة الإبلاغية التي يشترك فيها طرفان : مرسل ومرسل إليه، والنص بمثابة الرسالة الواصلة بينهما"[7] وهو" وحدة تعليمية تجمع بين معارف عديدة لغوية وتربوية ونفسية واجتماعية وفق أنسجة لغوية من أصوات وكلمات وتراكيب تمزج جميعها فيصير بذلك النص وحدة معرفية تتفاعل فيها معارف لسانية وغير لسانية مما

---

[3]. Voir: George Steiener,1978,Apres Babel Bibllothéque, Albin Micheldes des idèes, Traduction: L, Leotriger, P 58

[4] . محمد الديداوي، 1999م، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دط، دار المعارف للطباعة والنشر، ص 15

[5] . أبو الفضل جمال الدين مكرم بن منظور، 1414هـ، 1994م، لسان العرب، ج7، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان، ص 42

[6] . أبو الحسين أحمد بن فارس، 1999م، معجم مقاييس اللغة، توضيح: إبراهيم شمس الدين، ج2، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، ص 525

[7] . ناصر حامد أبو زيد، 1996م، مفهوم النص . دراسة في علوم القرآن . ط3، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص 26 . 27

يجعله يتجاوز كونه مجرد ظاهرة لسانية إلى مرونة اجتماعية ثقافية أوسع نطاقا، فهو بذلك وسيلة لنقل المعرفة والثقافة، له ديمومة الزمان والمكان"[8]

وبالتالي فالنص يحمل معاني الرفعة وبلوغ الغاية في الأمر بغية توصيل رسالة إبلاغية تجمع بين معارف عديدة في شكل وحدة معرفية.

ب . **مفهوم الأدب**: هو" حفظ أشعار العرب وأخبارهم والأخذ من كل علم"[9] والأدب بمعناه الخاص هو" تعبير مبدع من الذات بلغة مؤثرة ومناسبة أو إعادة صياغة للحياة أو تأثيراتها على النفس بأسلوب رائق"[10]

ج . **النص الأدبي**: يُعدُّ" وعاء التراث الأدبي الجيد قديمه وحديثه، نثره وشعره ومادته التي عن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلمين اللغوية والفكرية والتعبيرية والتذوقية بحيث تحتوي على مجموعة من الأسس والقيم الوطنية والقومية والعالمية التي على أساسها اختيرت هذه النصوص لتمثل التراث بكل تطوراته ومسيرته" [11] وفي حقيقة الأمر" الوقوف على دلالة النص الأدبي غير ممكنة دون الاستناد على دلالات النصوص الثقافية المعاصرة لها في إطار التشابه والتكامل، وفي تقاسمها للموضوع الاجتماعي"[12] ، يقول عبد الملك مرتاض في هذا الصدد:" إنّ النص الأدبي ليس مجرد تفاحة لذيذة نلتهمها بشره ثم لا نكاد نفكر في الشجرة التي أثمرتها، بل إنه روح ونفس وقبس وجمال وحكمة ولغة...النص هو كالقدر والكتابة هي

[8] . لطيفة هباشي، 1429هـ، 2008م، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، ط1، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ص 1

[9] . محسن علي عطية، 2007م، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 263

[10] . عبد القادر أبو شريفة، 2000م، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ص 10. 11

[11] . عبد الفتاح حسن اليعة، 2001م، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، ط1، دار الكتاب الجامعي، بيروت، لبنان، ص 353

[12] . عبد القادر شرسار، 2006م، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، دط، منشورات دار الأديب، وهران، الجزائر، ص 27

الكاتب قابعا بين كلماتها حيث تضحكك أو حين تبكيك أو حين تمتعك أو حين تؤذيك"[13] وعلى هذا ، فإنّ النص الأدبي عبارة عن" قطع مختارة من التراث الأدبي يتوفر فيها الجمال وتعرض فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة"[14]

3. الترجمة الأدبية:

تُعنى الترجمة الأدبية بنقل الآثار والمؤلفات في مختلف الأجناس الأدبية كالشعر والمسرح والرواية...والترجمة الأدبية تجمعُ تحت سقفها كل ما يكتب بأسلوب أدبي أو يحمل طابع الأدب بأي شكل من الأشكال؛ فالتاريخ علم -مثلا- حتى يأتي به القلم في هيئة أدب، ومن ذلك تاريخ الطبري المعروف، فهو تاريخ من حيث مادته، وهو أدب من حيث أسلوبه، وقد ينطبق ذلك على النص المترجم والنص المترجم عنه أداء وأسلوبا وتناولا.[15]

وبالنظر إلى خصوصية الأدب كونه مرآة تعكس أفكار الكاتب وميولاته، وأحاسيسه، وانفعالاته، وكذا تقاليده وخلفيته الثقافية فإنّ نقل النصوص الأدبية من لغة إلى أخرى ليس بالأمر الهيّن، فالمسألة تقتضي وجود قدرة إبداعية خلاقة من شأنها أن تنتزع المعنى الكامن وراء ألفاظ وعبارات النص الأصل وصوره الفنية. ذلك المعنى الذي يتجاوز دلالة الألفاظ أو ما يسمى بالإحالة reference ؛ أي إحالة القارئ أو السامع إلى الشيء نفسه الذي يقصده المؤلف أو صاحب النص الأصل إلى المغزى significance ثم إلى التأثير effect الذي يفترض أنّ المؤلف يعتزم إحداثه في نفس القارئ أو السامع.[16]

4. الترجمة الآلية:

الترجمة الآلية هي وليدة التطور التكنولوجي الحادث الذي فرض الحاسوب كأداة عملية مرغوبة؛ لتسهيل النشاط الترجمي ولتوفير الوقت والجهد، وهي "واحدة من تطبيقات

---

[13] . عبد الملك مرتاض، دت، القراءة بين القيود النظرية وحرية التلقي، مجلة تجليات الحداثة، العدد4، ص 39

[14] . مصطفى خليل الكسواني وزهدي محمد العيد، 2010م، المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص33

[15] . رمضان صنية، 2013 .2014م، الترجمة الأدبية رواية Les Misèrables لفيكتور هيجو بترجمة منير البعلبكي إلى العربية المجلد الثاني أنموذجا .رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ص 18

[16] ـ محمد عناني، 1997م، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، ص6

بحوث الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) في علم الإدراك (Cognitive Science) تحاول تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأن تجعل الآلات تفعل أشياء تتطلب الذكاء إذا ما فعلها البشر Making machines do things that would require intelligence if done by men كما عبّر عنها(M.L.Minsky) في كتاب من تحريره صدر في عام 1968 بعنوان (Semantic Information Processing):" ولأنّ الترجمة الآلية تتطلب معرفة وخبرة في حقلين مختلفين هما علم الحاسوب (Computer) وعلم اللغة اللسانيات (Linguistics) فقد تطور علم جديد هو علم اللسانيات الحاسوبية (Computational Lingaisties).[17]

وتُعرّف الترجمة الآلية على أنها "أداة مفيدة، غير أنه لا يمكنها أن تستبدل المترجم المحترف ولا نقصد بها أن تحلّ محلّه؛ فالإنسان لا يتدخل خلال العملية على عكس الترجمة بمساعدة الحاسوب (TAO) التي تتطلب بعض التفاعل بين الإنسان والآلة"[18] وذلك يعني أنّ الترجمة الآلية عملية يقوم بها الحاسوب وفق المعطيات التي بُرمج عليها، والتي نسترجعها بمجرد أن نطلب منه ذلك؛ حيث إنّ الشخص الذي يترجم بمساعدة الحاسوب ما عليه سوى أن يضع المعلومات أو الكلمات التي يريد ترجمتها ويضغط على زر الترجمة مع اختياره للغة الهدف التي يريد الترجمة إليها. و" يقوم البرنامج المعلوماتي للترجمة الآلية بتحليل نص في اللغة المصدر، ويولّد تلقائيا نصا مقابلا في اللغة الهدف وذلك باستخدام قواعد محددة لتحويل البنية النحوية" [19]

ثانيا: مراحل الترجمة الآلية:

بما أنّ الحاسوب يُعدُّ طرفا مهما في الترجمة الآلية ،فإنّ معرفة المراحل التي تتم بها عملية الترجمة الآلية يعدّ أمرا ضروريا، وبالتالي تقوم على مرحلتين أساسيتين هما:[20]

---

[17] . الخامسة علاوي، 2014م، الترجمة الآلية . الحد، الوظيفة والمشكلات . مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر من عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني حول المحتوى الرقمي باللغة العربية والبرمجيات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص 105 . 106

[18] . ماري وبير، 2013م، الترجمة الآلية، ترجمة: عمر بلخير والجوهر خالف، مجلة معالم، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد6، ص 83

[19] . المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[20] . الخامسة علاوي، الترجمة الآلية . الحد، الوظيفة والمشكلات . ص 107 . 108

1 . مرحلة تخزين البيانات التي تضم مفردات معجمي لغتي المصدر والتلقي (أي المنقول منها والمنقول إليها)

2 . مرحلة المعالجة النصية وتشتمل على إجراءات مثل التعرف على الكلمات، ومجموعات الكلمات ذات المغزى وتوليد رسالة مماثلة بلغة التلقي.

وبعد هاتين المرحلتين ، تأتي ثلاث مراحل أساسية هي: (أ) التحليل، (ب) المقارنة، (ج) التركيب.

التحليل ⟵ المقارنة ⟵ التركيب

وفي كل من هذه المراحل يكون التخزين والتشغيل أمرين مهمين. وعندما تتم تغذية الحاسوب الإلكتروني بالنص في لغة المصدر ،فإنّ عملية التحليل لا بد من أن تقوم بتحديد الوحدات الدلالية وتحليل الأنماط البنيوية، وبطبيعة الحال فإنه يمكن أن يتم هذا فقط عن طريق مقارنة النص المُدخل بالمعلومات التي سبق تخزينها بالفعل في الحاسب. وفي أثناء تحليل البيانات من الناحية الدلالية والتركيبية، فإنه يمكن تحديد العناصر المعنية بإطلاق تسميات معينة عليها. وفي مرحلة المقارنة تتم المزاوجة بين المسميات في النص بلغة المصدر والمسميات في لغة التلقي، مما يترتب عليه تحديد العناصر الدلالية والتركيبية بالصورة المناسبة. ومثل هذه المقارنة تضم بطبيعة الحال الناحيتين الرئيستين وهما:

(1) المعلومات المخزنة/ (2) النظام المعقد الخاص بتعليمات المزاوجة بين المسميات.

أما في مرحلة التركيب فإنّ الحاسب لا بدّ من أن يأخذ المسميات الدلالية والتركيبية في لغة التلقي ثم يولد الجملة المناسبة التي هي أقصى ما يستطيعه الحاسب من اقتراب من الجملة في لغة الأصل. وهناك جانبان في عملية توليد الجمل هذه وهما:

(1) المعلومات المخزنة التي تضم الوحدات الدلالية، والكلمات، والعبارات الاصطلاحية، والقواعد النحوية التي تحكم استخدامها.

(2) الإجراءات ذات الترتيب المعين التي يمكن عن طريقها تجميع مثل هذه البيانات على شكل مقولات ذات معنى.[21]

[21] . جريدة الرياض، الخميس 24 ربيع الآخر 1415، 29 ديسمبر 1994م، العدد 9593، السنة 31، ص 24 ينظر: الخامسة علاوي، الترجمة الآلية .الحد، الوظيفة والمشكلات .ص 108

ولكن ترجمة النص الأدبي لا تقف عند حدود البنى النحوية أو الصرفية، أو المفردات بل تتعداها لأبعد من ذلك لتشمل الفقرة والجملة ككل، ولتشمل أيضا الجانب الجمالي حيث من العسير على المترجم أن ينقل الظلال الفنية الآسرة التي تميز عملا أدبيا ما، كبيرا في لغته وهذا يقودنا للبحث عن صفات مترجم النص الأدبي، من هو؟ وما هي الخصائص التي يجب أن يتوفر عليها حتى يُحسن ترجمة نصّ أدبيٍّ ما؟

ثالثا: مترجم النص الأدبي :

إنّ مهمة المترجم الأدبي ليست سهلة، وحجم المسؤوليات الملقاة على عاتقه مسؤوليات جسام؛ فترجمة النصوص الأدبية لا تخلو من مخاطر ،وهي فنّ راقٍ لا يضطلع به إلا من تهيّأت له أسباب ذلك، وانطلاقا من ذلك يمكن تقسيم المؤهلات التي يجب أن تتوافر في مترجم النص الأدبي إلى خصائص عامة وأخرى ذاتية وخصائص أخرى لا بدّ من توفرها حتى يؤدي المترجم عمله على أكمل وجه.

1. المقدرة اللغوية:

يقول الجاحظ: "ولا بدّ للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فيها سواء وغاية"[22]

فاللغة مفتاح المترجم للوصول إلى كنه المعاني وظلالها، والإحساس بجماليات الأسلوب وتذوقه، فاللغة في الأدب وسيلة وغاية في وقت واحد كما أنّ كون المترجم ثنائي اللغة لا يضمن له النجاح في مهمته. فمعرفة المترجم للغات، تختلف عن معرفة متكلم اللغة العادي ،فهو يتجاوزه إلى ما يسمى بالمعرفة الحسية، تلك المعرفة التي تطال دقائق اللغتين، وتظهر بجلاء خلال المراجعة الأخيرة ؛لترشد المترجم متى يترجم حرفيا ومتى يترجم غريزيا؛ [23] فذلك الإحساس هو الذي يولد الإبداع لدى المترجم في حدود ما جاء به النص الأصل؛ ليجعل منه أديبا وكاتبا ثانيا.

[22] - الجاحظ، كتاب الحيوان، 76/1

[23] - Peter Newmark,2003, A Textbook of translation, Edinburgh, Longman, P 3

بما أنّ المترجم الأدبي يترجم في العادة إلى اللغة الأم، فإنّ معرفته اللغة الأصل واللغة المستهدفة تختلفان بطبيعة الحال ،إذ تتلخص معرفة لغة النص الأصلية وثقافتها في قدرته على تمييز وحدات اللغة منها وإليها، وتحتاج تلك العملية إلى تدريب مستمر وتمرين متواصل وصبر مرّ جميل، ويشترط في المترجم بصورة عامة عدة شروط من أهمها: [24]

أ. إجادة اللغة المنقول منها وإليها: يجب على المترجم أن يعرف لغة الأصل و اللغة المترجم إليها معرفة عميقة تشمل كافة الجوانب اللغوية: علم الأصوات، والنحو، والصرف، وعلوم البلاغة إذ يربط مضمون النص الأصلي. مباشرة. بصيغ اللغة التي أنشئ بها.

ب . معرفة الموضوع المنقول: يجب أن يكون المترجم ملمّا بالموضوع الذي يترجمه إلماما تاما، والمترجم الماهر هو من يملك من المعرفة اللغوية ومن معرفة الموضوع المنقول ما يهون عليه أمر النقل ببيان واضح وأمين.

ج. البيان

تتطلب ترجمة النص الأصلي أن يكون المترجم صاحب (بيان) كي يصوغه صياغة واضحة المعنى سهلة اللفظ جيدة السّبك وبهذا يسلم تركيب النص المترجم من غموض الكلام ومن وضعه في غير موضعه بأن تخلو مفرداته من تنافر الحروف، وكلماته من مخالفة القياس اللغوي، وتراكيبه من غرابة الاستعمال، ويخلو أيضا من تنافر الألفاظ وضعف التأليف والتعقيد، كما يستطيع المترجم صاحب البيان أن يحلل النص الأصلي وأن يصوغه من جديد في اللغة مع المحافظة على المعنى ومراعاة تحويلات الترجمة من تبادل واستبدال وإضافة وحذف.

د. الثقافة العامة

يحتاج المترجم إلى ثقافة عامة في طائفة من العلوم والفنون ؛كي يُحسن الترجمة التي تخصص فيها، فمجرد معرفة اللغتين المنقول منها والمنقول إليها معرفة لغوية، ولو واسعة لا يحقق الغرض كاملا، فعلم الترجمة بفروعه المتعددة يقع على تخوم علوم أخرى كالفلسفة وعلم النفس والاجتماع والدراسات المعجمية، وتحديد و تقدير مستوى أسلوب الأثر الأدبي، ويقوده ذلك إلى تحديد أهمية ذلك عند المؤلف وما يحمله من أثر في المعنى كما تساعده هذه

[24] .أسعد مظفر الدين حكيم، 1989م، علم الترجمة النظري، دط، دمشق، ص 181 وما بعدها.

المعرفة على إيجاد الصيغ والعبارات المكافئة ،إضافة إلى فهم البنية النحوية التي تفيده في إدراك مغزى المؤلف من نظمه غير المألوف للكلام ونغمة النص.[25]

أما معرفة اللغة المستهدفة و ثقافتها فتساعد على اختيار الكلمات اختيارا مناسبا لا سيما التعابير الاصطلاحية المكافئة ،إضافة إلى اختيار نظم الكلام وانتقاء العناصر البلاغية المقابلة انتقاء يفي مقاصد النص الأصل وجماليته، كما يتجلى إتقان المترجم للغة المستهدفة في حسن توظيفه لعلامات الترقيم المناسبة والمستويات اللغوية من فصيح وعامي وحديث وقديم ومعقد وبسيط.[26]

2. الإلمام بالأدب وتذوقه:

لا بدّ من الإكثار من قراءة الأدب شعرا ونثرا والاطّلاع على التيارات الفكرية والأدبية ليفهم المترجم وظائفها، ومنها ليتمكن من نقلها والتعبير عنها بلغة أدبية، وربما حتى إنتاج جنس أدبي في الثقافة المستهدفة، أضف إلى ذلك البحث التوثيقي الذي يقوم به المترجم قبل شروعه في عمله والذي يمكنه من معرفة شاعر أو أديب معين وما يتعلق به وبأدبه وأفكاره وأسلوبه وطبيعة النص وظروف الإنتاج الفني ومعاييره العامة، وتجدر الإشارة في الأخير إلى أهمية إلمام المترجم بجوانب من النقد الأدبي؛ لأنّ النقد هو قراءة وتفسير ،وهذا ما يقوم به المترجم.[27]

3. الثقافة الواسعة

لا مناص للمترجم الأدبي من روافد الثقافتين اللتين يغدو ويروح على جنباتهما، هذا إن أراد أن يمدّ جسور التواصل ويحقق المثاقفة ،فاكتساب المترجم للثقافة العامة يمكنه من فهم العالم من حوله مما يؤهله لنقل الآثار الأدبية بكل أبعادها.[28]

4. القدرة على الإنشاء الأدبي

---

[25] . جمال جابر، 2005م، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية التطبيق. النص الروائي. أنموذجا، دط، دار الكتاب الجامعي، بيروت، ص 40. 41

[26] . رحمة زقادة، 2008م. 2009م، الترجمة الأدبية عند إنعام بيوض. ترجمة رواية L'écrivain لياسمينة خضرة نموذجا. دراسة تحليلية نقدية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسنطينة، ص 68

[27] . جمال جابر، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية التطبيق. النص الروائي. أنموذجا، ص 43. 44

[28] . رحمة زقادة، الترجمة الأدبية عند إنعام بيوض . ترجمة رواية L'écrivain لياسمينة خضرة نموذجا . دراسة تحليلية نقدية، ص 69

يقودنا الحديث عن المقدرة اللغوية للمترجم للقدرة على الإنشاء الأدبي باعتبار المترجم كاتبا ثانيا ،إلا أنه لا يمكن إنكار أنّ هذه الكتابة هي على درجة أكبر من الصعوبة ،ذلك أنّ الترجمة عملية إبداعية أصعب من التأليف نفسه، ويعدّ معيار السلاسة والجودة من أهم المعايير التي يتمّ بها الحكم على هذه الخاصية.[29]

5. الخبرة في مجال الترجمة:

إن ممارسة الترجمة والإلمام بجوانب من نظرية الترجمة ونقد النقاد، من شأنه أن يعزز خبرة المترجم وكفاءته من خلال فهم طبيعة الترجمة الأدبية وأهدافها، وكيفية حل مشكلات لغوية أو بلاغية معينة ،كما يساعد الإلمام بنظرية الترجمة على تطوير منهج الترجمة ونقدها،وضمان نجاح استقبال الترجمات ،غير أنّ نظرية الترجمة وحدها لا تضمن جعل الإنسان مترجما.[30]

6. الخصائص الذاتية:

هي خصائص تنبع من ذات المترجم و تكوينه الشخصي و تتمثل في الشجاعة وعدم التردد والتهيب والصدق ؛حتى لا يضيع جوهر الأثر الأدبي وفائدته ،إضافة إلى خاصية الحس النقدي الذي يوجه الاختيار ،إضافة إلى الصبر والمراس والشعور بالمسؤولية تعد من أهم خصائص المترجم الأدبي، ويعني الشعور بالمسؤولية أن يحسّ بقيمة ما ينقله ومدى فائدته، أما فيما يتعلق بالقدرات الذهنية فيجب أن يمتلك المترجم القدرة على التحليل والتأويل وذلك من خلال الغوص في العمل الأدبي وتحليله وتحديد العلائق التي تنظم أجزاءه مثل علاقة الألفاظ بالمعاني.[31]

---

[29] .رحمة زقادة، الترجمة الأدبية عند إنعام بيوض .ترجمة رواية L'écrivain لياسمينة خضرة نموذجا. دراسة تحليلية نقدية، ص 69

[30] .جمال جابر، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية التطبيق .النص الروائي .أنموذجا، ص 48. 49

[31] .رحمة زقادة، الترجمة الأدبية عند إنعام بيوض .ترجمة رواية L'écrivain لياسمينة خضرة نموذجا. دراسة تحليلية نقدية، ص 70

إنّ إبداع مترجم النص الأدبي إنما يعتمد بقدر كبير على مدى قدرته على تقمّص شخصية المؤلف من خلال نصه ؛حتى يكون قادرا على محاكاته والتعبير عن أفكاره، ويكون ذلك بالغوص في الأثر الأدبي ومعايشته له في كل لحظاته.

وباختصار نقول :إنّ مهمة المترجم الأدبي لا تنحصر في معالجة الكلمات والعبارات واستبدالها بما يقابلها في لغة من اللغات؛ ولكن دور المترجم يتعدّى هذا التصور الساذج ذلك أنه يقوم بنقل رؤى عالمية وذاتية ،وذلك من خلال الغوص في نظريات الترجمة المختلفة (التيار السوسيو لساني الداعي لأن يكون الأثر الذي تحدثه الترجمة هو ذاته الأثر الذي يحدثه النص الأصلي، والمناهج التي تنطلق من مفاهيم فلسفية ،وذلك بأن يلبس المترجم جلدة الكاتب الأصلي للنص من أجل الوصول إلى مقصوده من نصه...) [32] وغيرها من النظريات التي تخدم الفعل الترجمي الأدبي مما يولد خصوصية تنعكس على عمل مترجم النص الأدبي.

رابعا: مزالق الترجمة الآلية في ظلّ خصوصية النص الأدبي:

لا يخفى أنّ ترجمة النص الأدبي تختلف في طبيعتها وكيفيتها عن ترجمة بقية النصوص؛ وترجمته ترجمة آلية لا تؤدي الغرض؛ لأن للنص الأدبي خصائص تميزه عن غيره من النصوص، أبرزها هيمنة الوظيفة التعبيرية والجمالية ،إضافة إلى القدرة الإيحائية وأهمية الشكل، وتعدد المعاني والقابلية للتأويل، وتجاوزه حدود الزمان والمكان، ونقله للقيم الإنسانية، وهذا ما يجعل الترجمة الأدبية من أعقد وأشدّ أنواع الترجمة باعتبارها عملية مقاربة بين طرائق وأساليب لغوية مختلفة؛ فهي بقدر ما تسعى إلى إعادة صياغة المعنى، تتوخّى إعادة سبك الأساليب في اللغة المستهدفة؛ لخلق الأثر الجمالي نفسه الذي تحدثه قراءة النص الأصل.

فمترجم النص الأدبي يؤدي دورا مزدوجا؛ إذ تتلخص مهمّته في نقل ما يقوله الكاتب بالطريقة التي قصدها في نصه؛ فهو يسعى بذلك إلى نقل المعنى والأسلوب في آنٍ واحدٍ، وفيما يلي عرض لأهمّ ملامح الخصوصية والاستثناء التي تؤخذ بعين الاعتبار في أثناء عملية ترجمة النص الأدبي بمختلف أشكاله، والتي من شأنها أن تُظهر عجز الترجمة الآلية ومزالقها.

---

[32] .مينة بوالمرقة، 2007.2008م، ترجمة بعض المصطلحات والمفاهيم المستمدة من القانون الإسلامي إلى اللغة الفرنسية .حالة الزواج وانحلاله في قانون الأسرة الجزائري أنموذجا .قسنطينة، ص 33 .34

أ. سيطرة الوظيفة التعبيرية والقدرة الإيحائية :

إنّ الكلمات في النص الأدبي إضافة إلى دلالتها المعجمية ،تأتي مشحونة بالمعاني الخاصة بالأديب؛ إذ تخوله الكتابة الأدبية صلاحية إضفاء المعاني وتسخيرها لمشاعره ومقاصده ومكنوناته؛ فيستغل الأديب دلالات هامشية.

وتنتج القدرة الإيحائية من النسق الذي يتخذه للكلمات وإيقاعات الجمل والأصوات؛ إذ تعتمد قوة الأثر الأدبي و وحدته على متانة انطباعات الأديب وأنساقها، وذلك باعتبارها تمثل الجو العام للنص، والمترجم الجيد هو الذي ينجح في نقل معنى النص دلاليا من خلال المحافظة على رؤيةِ المؤلف ولهجته الخاصة وموقفه وعواطفه ،كما يتوقف نجاحه على مدى توفيقه في جعل القراء يعيشون تجربة الكاتب بالطريقة التي وضعها في نصه[33] وهذا ما يستحيل فعله ،أو بالأحرى تطبيقه مع الترجمة الآلية؛ إذ لا يمكن تطبيق ما سبق ذكره على النص الأدبي في حال ما إذا تُرجم آليا.

ب. الشكل والقيمة الجمالية (مراعاة الجانب البلاغي)

لا يقتصر دور اللغة في الأدب على الإبلاغ فقط؛ بل هي غاية في حدّ ذاتها إذ يتضافر كل من شكل النص الأدبي ومضمونه لإبراز رسالة الأثر الأدبي من إثارة عواطف وانفعالات القراء وإبلاغ حقائق وأفكار، فلكل أديب طريقته الخاصة في تسخير الأساليب البلاغية والصور البيانية وحتى الكلمات لصالح ما يقصده من معنى.[34]

فالقيمة الجمالية للنص ترتكز على بنيته والمجاز الموظف فيه، وليس في وسع المترجم تجاهل أي من العناصر الجمالية إذا أراد أن ينتج نوعا أدبيا مكافئا في اللغة الأصل؛ ذلك أن مراعاة الوظيفة الجمالية لا تجعل من ترجمته مجرد نص إبلاغي، بل عملا أدبيا ثانيا جديرا بأن ينال كيانا في الثقافة المستقبلة ،ومن هنا تتضح ضرورة الاعتناء بالعناصر البلاغية التي وظفها الكاتب في نصه ،وذلك لأن هذه الأخيرة تمنح النص جمالا سريا مليئا بالأسرار يجعل النص مليئا بالإيحاء، ولنضرب على ما نقول المثال التالي:

رُحتُ أطاردُ دخان الكلمات التي أحرقتني← هذه العبارة تتضمن شكلا بلاغيا جماليا هو الاستعارة، وإذا اعتمدنا الترجمة الآلية فستترجم الجملة للتالي:

---

[33]. جمال جابر، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية التطبيق. النص الروائي. أنموذجا، ص 19

[34]. المرجع نفسه: ص 20

J'ai chassé la fumée des mots qui m'avaient brûlé

وبالتالي هذه الترجمة الآلية تُعدُّ قاصرة ؛لأنها لم تراع المعنى والجانب الجمالي للجملة، وعليه تكون ترجمة الجملة بمراعاة المعنى كالتالي:

J'ai commencé par enlever les mots qui m'enlacer.

وقولنا: غادرتني الحروف كما غادرتني قبلها الألوان؟← هذه العبارة كذلك تتضمن شكلا بلاغيا جماليا هو الاستعارة وإذا اعتمدنا الترجمة الآلية فستترجم للتالي:

Les lettres m'ont quitté comme les couleurs m'ont quitté avant.

وهنا أيضا تُعدُّ الترجمة الآلية قاصرة ؛لأنها لم تراع المعنى والجانب الجمالي للجملة، وعليه تكون ترجمة الجملة بمراعاة المعنى كالتالي:

Les mots me fuit-ils avec les couleurs d'auparavant.

وبالتالي؛ فمترجم النص الأدبي ينبغي أن يراعي دلالة الصورة البلاغية حين ترجمتها لتؤدي الغرض نفسه الذي قصده الكاتب الأصلي، وهنا تظهر مهارة مترجم النص الأدبي؛ فترجمة العلوم البلاغية ليست بالأمر السهل الهين، ولقد أكد علماء البلاغة القدماء صعوبة العلوم البلاغية بصفة عامة، فليس من السهل دراستها؛ لأنها مليئة بالخيال، ولها ذوق متميز، وهي ليست عبارة عن دراسة منطقية؛ فالاستعارة مثلا عند (الكافيجي) يجب أن تشمل الفهم، أي معرفة المعنى المراد ما وراء الكلام ،أي النظر إلى المعنى لا اللفظ [35] وهو ما يتطلب من المترجم فهما عميقا للصورة البيانية.

ج. التوظيف اللغوي

يُعدّ من أهمّ ما يجب أن يمتلكه مترجم النص الأدبي؛ ذلك أنّ النص الأدبي باعتباره شكلا ودلالة يتضمن نظاما لغويا هو الآخر له خصوصيات تجعل من عملية ترجمته تصطدم بمشكلة نقل دلالات كلماته الأصلية تركيبا ومفهوما ،من هذا المفهوم تبرز المشكلة الرئيسة لترجمة النص الأدبي التي تتعلق بكيفية الحصول على المكافئ الدلالي الصحيح والمناسب لترجمة المحمول الثقافي عبر الأداة اللغوية من جميع الأبعاد الحضارية، والمثال الذي يتناسب مع هذه الإشكالية نلتمسه في التجربة الترجمية التي أخفق من خلالها (

[35]. أحمد عبد السيد الصاوي، 1988م، مفهوم الاستعارة في بحوث اللغويين والبلاغيين. دراسة تاريخية فنية. جامعة المنصورة، ص 170

سليمان البستاني) في إيجاد المكافئ الثقافي لترجمة إلياذة هوميروس بفعل انعدام ما يوافق الشعر الملحميّ الإغريقيّ في اللغة العربية ضمن موروثها الحضاري.[36]

كما أنّ النص الأدبي يتشكل من فعل تخييلي ومن بنى لغوية تنحصر مهمتها في احتواء عالم معين، مع التعبير عنه ضمن أسرارها ،وبذلك يصير امتلاك أسرار اللغة هو امتلاك لخبايا العالم داخل نصه .وهذا ما تعجز عنه الترجمة الآلية .وكل غياب للمعرفة الدقيقة للغة يؤدي إلى النقص في التعبير ،ينجم عنه الإخفاق في نقل خصائص لغة النص الأصلية [37] من خلال التركيب اللغوي غير السليم أسلوبا، والمعنى الذي تحدثه الكلمات الملغمة على حد تعبير رولان بارت (Roland Barth) كونها تتضمن شحنة دلالية أولية من غير الممكن إزالتها؛ فالكلمة عند هذا الناقد لها بصمات (Traces) لازمة لكل كلمة أخرى على مستوى المجاز والاستعارة والصيغ اللغوية التي تجنح نحو الغرابة.[38]

د .الانسجام بين الشكل والمضمون

طبيعة العلاقة التي تربط الدال بالمدلول تبرز مشكلة تثير من خلالها قضية الحفاظ على الإبداع الأدبي الأصلي المتعلقة بالبناء الجمالي في النص المترجم تصويرا ولفظا وتركيبا، وإذا حدث وفُصل كل من الشكل عن المضمون ،ألحقَ الضرر حتما بالعملية الترجمية ضمن الرمز اللغوي وإحالته ،وأمام هذا الوضع الإشكالي تقف الترجمة الأدبية عاجزة عن تقديم مفهوم المدلول (النص المترجم) عبر دلالة الدال (النص الأصلي) [39]وهنا لابد على مترجم النص الأدبي من الإحاطة الكاملة والشاملة لطبيعة الدال والمدلول حتى ينقل فحوى النص الأصلي وفق ما يقصده المؤلف الأول، وهذا المنحى لا يُراعى في الترجمة الآلية؛ ذلك أنّ الحاسوب لا يتصل بشكل من الأشكال بمؤلف النص الأصلي ليعرف مقاصده وفحوى خطابه.

هـ .الموسيقى الشعرية

---

[36] . جماعة من الأساتذة، 1989م، الترجمة ونظرياتها، دط، بيت الحكمة، تونس، ص 89 .90

[37] .يوسف بكار، 2001م، الترجمة الأدبية إشكالات ومزالق، دط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص 12

[38] .عبد الفتاح كليطو، 1996م، الأدب والغرابة، دط، دار الطليعة، بيروت، ص 58

[39] .محمد الفتاح، 1996م، التشابه والاختلاف نحو منهاجية شمولية، ط1ن المركز الثقافي العربي، ص 196

إنّ الشعر هو مادة مركبة من مستويين: مستوى لغوي ومستوى صوتي موسيقي تنعكس منه دلالة المستوى الأول أي اللغوي، وفي ضوء هذا التركيب بين المستويين الصوتي واللغوي تصبح القصيدة الشعرية نصا فنيا مبنيا بأبيات مؤسسة بالدرجة الأولى على الإيقاع الموسيقي، مما يجعل من هذا النوع النصي منظما؛ ليترك آثاره على المتلقي من زوايا متعددة مثل اللغة ومستوياتها والدلالة والصرف والصوت. [40]

وقد لُوحظ ندرة ترجمة الشعر المميز مقارنة بترجمة النصوص الأدبية الأخرى، وحسب بعض الدارسين ترجع ندرة الترجمة الشعرية إلى عاملين أساسيين هما: أنَّ ملكة الشعر ليست في متناول العامة من المبدعين، كما وأنّ الخصوصية الشعرية تستدعي ضرورة مقابلة شاعر لشاعر مثله [41]بطبعه المتذوق الوحيد للملفوظ الشعري ؛حتى تتم ترجمة القصيدة الشعرية في ضوء أحكامها المتصلة بالبناء الشعري في حقليه اللغوي والدلالي الموسيقي الأصلي وذلك من أجل التوصل إلى ترجمة الصورة الشعرية.[42]

وبالتالي، فترجمة الشعر ترجمة أدبية استصعِبَ في ظلِّ هذين العاملين، ويزداد الأمر صُعوبة في حال ما إذا حلّت الآلة محل الإنسان، وعُقِدَ العزم على أن تُترجم القصيدة الشعرية ترجمة آلية حيث لا نجد حُضورا للحس الموسيقى الذي يترك آثاره على المتلقي.

خاتمة:

إنّ الترجمة الآلية الصّرفة للنصوص الأدبية ليست مقنعة ولا متقنة، ومهما تقدّمت فهي تبقى ترجمة تقريبية تحتاج دائما إلى تدخل العنصر البشري كي تُصبح ترجمة سليمة؛ لأنّ الإنسان هو الوحيد والقادر على فهم سياق النص الأدبي وكل ما يحمله من معطيات حسية وجمالية وإبداعية؛ إذ لا يمكن تعويض العقل البشري بالعقل الاصطناعي، وحتى الآن لا تزال الترجمة الآلية بدائية رغم أهميتها؛ فهي تحتاج باستمرار إلى تحرير لاحق وسابق لتسهيل المهمة في الحاسوب. وقد سعيت في هذه المقالة إلى توضيح معالم الخصوصية

---

[40] . جمال جابر، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية التطبيق . النص الروائي . أنموذجا، ص 92 . 93

[41] . جماعة من الأساتذة، الترجمة ونظرياتها، ص 136

[42] . ينظر: بن سكران بلقاسم، 2009 . 2010م، الترجمة الأدبية في ضوء سيميائيات التلقي النموذج دراسة وتحليل الفصل الأول لرواية الطاعون في نصها الأصلي والمترجم، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، وهران، ص 8 نقلا عن:H.Meschonnic op cit, P 103

والاستثناء التي يمتاز بها النص الأدبي؛ فهذا الأخير يمتاز بعديد الخصيصات والسمات ،ما يجعل ترجمته تختلف عن ترجمة باقي النصوص؛ فمهمة الترجمة لا تقف عند حدود إيجاد المقابل اللفظي، بل لبس جلدة المؤلف الأصلي بحيث تحيل القارئ إلى معنى النص الأصلي، فيظهر النص الأدبي المترجم سواء أكان قصة أم مسرحية أم رواية أم شعرا في ثوبه الأصلي نفسه مع اختلاف واحد فقط، هو اللغة المنطوق بها، كما وقد أشرت لبعض مزالق الترجمة الآلية ليكون في حُسبان المترجم ما يجب الوقوف عليه في حال ما إذا ترجم النص الأدبي ترجمة آلية؛ فالغاية من ترجمة النصوص الأدبية آليا ليس فقط إتقان الترجمة فحسب ، وإنما توطين لغة عربية علمية تُستعمل في معالجة النصوص الأدبية آليا باعتبارها لغة العلم الحديثة ولغة التواصل التقني، ولغة الوسائط المعاصرة في ميدان المعلوماتية.

قائمة المصادر و المراجع:

1. أحمد عبد السيد الصاوي، مفهوم الاستعارة في بحوث اللغويين والبلاغيين .دراسة تاريخية فنية، جامعة المنصورة، 1988م.
2. أسعد مظفر الدين حكيم، علم الترجمة النظري، دمشق، 1989م.
3. جريدة الرياض، الخميس 24 ربيع الآخر 1415، 29 سبتمبر 1994م، العدد 9593، السنة31.
4. جماعة من الأساتذة، الترجمة ونظرياتها، بيت الحكمة، تونس، 1989م.
5. جمال جابر، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق . النص الروائي نموذجا. دار الكتاب الجامعي، بيروت، 2005 م.
6. أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، توضيح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1999م.
7. الخامسة علاوي، الترجمة الآلية . الحد، الوظيفة والمشكلات . مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر من عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني حول المحتوى الرقمي باللغة العربية والبرمجيات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014م.
8. رحمة زقادة، منهجية الترجمة الأدبية عند إنعام بيوض ترجمة رواية L´écrivain لياسمينة خضرة نموذجا . دراسة تحليلية نقدية . رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير قسنطينة، 2008 .2009م.
9. رمضان صنية، استراتيجيات الترجمة الأدبية رواية Les Misèrables لفيكتور هيجو بترجمة منير البعلبكي إلى العربية، المجلد الثاني أنموذجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013 .2014م.

10. بن سكران بلقاسم، الترجمة الأدبية في ضوء سيميائيات التلقي النموذج دراسة وتحليل الفصل الأول لرواية الطاعون في نصيها الأصلي و المترجم .رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، وهران، 2009 م .2010م.
11. الطيب، ضمن أسئلة الترجمة، مجلة الوحدة.
12. عبد الفتاح حسن اليعة، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.
13. عبد الفتاح كليطو، الأدب والغرابة، دار الطليعة، بيروت، 1982م.
14. عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1، 2000م.
15. عبد القادر شرسار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات دار الأديب، وهران، الجزائر، دط، 2006م.
16. عبد الملك مرتاض، القراءة بين القيود النظرية وحرية التلقي، مجلة تجليات الحداثة، العدد4.
17. أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، كتاب الحيوان، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون،ط2، 1384ه، 1965م.
18. أبو الفضل جمال الدين مكرم بن منظور، لسان العرب، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1414ه، 1994م.
19. لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 1429ه، 2008م.
20. ماري وبير، الترجمة الآلية، ترجمة: عمر بلخير والجوهر خالف، مجلة معالم، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد6، 2013م.
21. محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
22. محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس، دط، 1999م.
23. محمد عناني، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، ط1، 1997م.

24. محمد الفتاح، التشابه والاختلاف نحو منهاجية شمولية، المركز الثقافي العربي، ط 1 1996م.
25. مصطفى خليل الكسواني، وزهدي محمد العيد، المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م.
26. مينة بوالمرقة، ترجمة بعض المصطلحات والمفاهيم المستمدة من القانون الإسلامي إلى اللغة الفرنسية . حالة الزواج وانحلاله في قانون الأسرة الجزائري أنموذجا . قسنطينة 2007 . 2008م.
27. ناصر حامد أبو زيد، مفهوم النص . دراسة في علوم القرآن . المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط3، 1996م.
28. يوسف بكار، الترجمة الأدبية إشكالات ومزالق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2001 م.
29. George steiner, Apres Babel Bibllothèque, albin Micheldes des idèes,traduction:,Leotringer,1978
30. Peter Newmark , A Textbook of translation, Edinburgh , Longman,2003